

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وحش وجرة وعديا قال من جآذر جاسم ولم يذكر هذين الموضعين إلا استعانة بهما فى إتمام النظم وإقامة القافية ولا تلتفت إلى ما يقال فى وجرة وجاسم وإنما يطلب بعضهم الإغراب على بعض وقد رأيت طباء جاسم فلم أرها إلا كغيرها وسألت من لا أحصى من الأعراب عن وحش وجرة فلم يروا لها فضلا على وحش صريمة وغزلان بسيطة وقد يختلف خلق الأطباء وألوانها باختلاف المنشأ والمرتع وأما العيون فقل أن تختلف لذلك وأما ما أتم به عدى الوصف وإضافة إلى المعنى المبتدا به بقوله .

(وسنان أقصده النعاس فرنقت ... فى عينه سنة وليس بنائم) .

فقد زاد به على كل من تقدم وسبق بفضل من تأخر ولو قلت إنه اقتطع على هذا المعنى فصار له وحظر على الشعراء الشركة فيه لم أرنى بعدت عن الحق ولا جانب الصدق فيما قلته .

651 - (داء الطبى) من أمثال العرب عن أبى عمرو الشيبانى فى صحة الجسم قولهم داء الطبى قال ومعناه ليس به داء كما أنه لا داء بالطبى قال أبو عبيدة وهذا نحو قول النابغة

(ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب) 652 (عين الطبى)

تشبه بها العيون المستحسنة ويشبه بها ما يوصف بشدة السواد كما قال المتنبي